

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الحمد لله الذى خلق الانسان فى أحسن تقويم، وأهدهم الى دار السلام بالاسلام، وجعل القرآن سراجا منيرا الى طريق مستقيم، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الملام.

فواضح كل الوضوح أن اللغة العربية هى لغة الاسلام والمسلمين منذ بزوغ الاسلام فيها نزل دستور المسلمين يعنى القرآن الكريم، كما قال الله سبحانه وتعالى فى القرآن الكريم: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**¹ وبها يتحدث خاتم الأنبياء والمرسلين وكانت هى اقدم لغة حيّة فى العالم لم يعزها التغيير والتبديل، فكانت وعاء طوال اربعة عشر قرنا من الزمان للحضارة الاسلامية العالية فى مشارق الارض ومغاربها.

فلما عرفنا أن دساتير المسلمين تكتب باللغة العربية فيجب أن نلاحظ فى هذا الصدد كان تعلمها شرطا واجبا على كل مسلم كى يفهموا العلوم الدينية التى منبعها من القرآن والاحاديث الشريفة فليس الا، وكذا كانت اللغة العربية مهمة فى الحياة

¹ القرآن الكريم، سورة يوسف، آية: 2

للناطقين أو لغير الناطقين بها، كما قال محمود معروف: "إن اللغة العربية مهمة لأنها:

1. وسيلة الإتصال والتفاهم بين الناس.
2. أداة التعلم والتعليم.
3. الخزانة التي تحفظ الأمة عقائدها الدينية وتراثها الثقافي، ونشاطاتها العلمية.
4. أداة التفكير.²

وربما كان من الضروري في هذا الإطار أن يعيد الباحث كانت اللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام وأعظم مقومات القومية العربية، كما أنها لغة التعليم في جميع المدارس والمعاهد وكثرة الكليات الجامعية.³

وقد عرفنا أن دراسة وتعلم اللغات واللغة العربية دون سهولة، بل تحتاج الى تخصص ومهارة صحيحة كي ينال الطلاب أغراضهم المقصودة. ولو رجع الباحث الى سبق نقله عن احتياج التخصص والمهارات الصحيحة ينبغي لمدرسي اللغة العربية أن يفهموا فهما جيدا عن التعليم الاكتفائي (Comprehensive) والشاملي (Comfortable)، لأن رغبة وقدرة الطلاب متنوعة وتؤثر هذه الأسباب الى تفاوت إنجاز الطلاب حين كان إنجازهم متنوعا بعضهم عن بعض.

² الدكتور نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها (بيروت): (31-32).

³ عبد العليم إبراهيم، الموجه المدرسي اللغة العربية (القاهرة): (48).

وانقسمت اللغة العربية الى أربع مهارات، مهارة القراءة ومهارة الكتابة ومهارة الإستماع ومهارة الكلام. وأما المهارتان الأولتان تسميان بالمهارة الأساسية والأخيرتان يسميان بالإضافي.⁴ وقال محمد عبد القادر أحمد في كتابه طرق تعليم اللغة العربية: "اللغة العربية فيها أربع مهارات، مهارة الإستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة، فاما القراءة كانت أهم مادة من المواد الدراسية لصلتها بمواد آخر. ومن الذي يتفوق فيها يتفوق في المواد الأخرى في جميع مراحل التعليم. ولا يستطيع أن يتقدم في آية مادة من المواد الا إذا كان استطاع السيطرة على مهارة القراءة وهي أعظم وسيلة موصلة الى الغاية المطلوبة من تعلم اللغة".⁵

وكانت القراءة أحصى نعمة أنعم الله على جميع خلقه وكفى بها شرفا وفضلا لأنه كان أول أمر أنزل الى رسوله المصطفى محمد هو أمر بالقراءة كما قال الله في محكم القرآن العظيم: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ".⁶

أما القراءة هي نشاط مهم بل الأهم في هذا الزمان العصري، وكان النمو سريعا من أى ناحية الحياة. ويسجل أخبار التطور وينتشر بأى وسائل من الطبع في النسخة والإعلان والجرائد والكتب ولا ينبغي فهم ذلك الا بالقراءة مطلقا.⁷ واتصل بها الناس مع الذين

4
: Yus Rusyana, *Bahasa dan Sastra Dalam Gamitan Pendidikan*, (Bandung, Diponegoro, 1984).189

102.(القاهرة: 1979).

طرق تعليم اللغة العربية

5
6 القرآن الكريم، _____، آية: 1

7
:

يعيشون في زمنهم والأولين وبها يزداد سموات العلوم، وتنكشف الحقائق التي كانت مجهولة كما أنها مصدر سروره وسعادته، وعامل من عوامل بناء شخصية وتكوين النفس وبها تكتسب المعرفة وبها تهذب عواطف وإنفعالاته.

ولا شك أن الكتب الدينية لاسيما القرآن والاحاديث هي تكتب باللغة العربية، فكيف نفهم معانيها اللهم فكيف نعمل الخير ونؤتي الواجبات الدينية لو لم نستطع قرائتها، فلذلك علينا أن نتعلم القراءة لكي نفهم ما فيها، وقليلاً ما من المسلمين يريدون تعلم قراءة الكتب الدينية فالسبب قليل الغيرة في قلوبهم ووجود الطريقة المستعملة ليست موافقة بأنفسهم. ولترقية مهارة القراءة ينبغي للطلاب أن يقرئوا انواعاً من النصوص الكتابية، وقد يكون دور وسائل التعليم مرجوة. كما قال سودرمان: "ان وسيلة التعليم تنقسم على ثلاثة انواع:

1. سمعي (Audio)
2. بصري (Visual)
3. سمعي بصري (Audio Visual).⁸

وكان مكتب نبذة البيان من أحد المعاهد في مدورا يريد اخراج المسلمين عن الجهلاء وبدء بتدريس القراءة نحو الصبيان من الستة الى اثني عشر من العمر بشرط أن يستطيعوا قراءة القرآن اما العربية واما اللاتينية. وألّف كتباً خاصة لتسهيل الصبيان والمبتدئين

M. Soenardi Djiwandono, *Tes Bahasa dalam Pengajaran*, (Bandung: Penerbit ITB Bandung, 1996). 62-63

Sudirman, *Ilmu Pendidikan*, (Bandung : PT Remaja Rosda Karya, 1992). 205-206

في دراسة قراءة كتب التراث، وتسمى بنبذة البيان. وكانت هذه الطريقة اصغاة من شكاية ولاية الطلاب، ولأجل تدهور رداء التربية الاسلامية، لذلك قامت هذه الطريقة جوابا عن الأسئلة الواقعة. وبسبب هذه الطريقة صار الطلاب والمبتدئون أكثرهم الصبيان يستطيعون قراءة كتب التراث نحو عشر أشهر وكانوا ستة الى اثني عشر من العمر، بل هم أحسن من طلاب المدرسة العالية.

إعتمادا على هذه الملاحظة فإن الباحث اراد قيام البحث العلمي تحت الموضوع " تأثير كتاب نبذة البيان في ترقية قراءة كتب التراث في مكتب نبذة البيان بمعهد منبع العلوم بتا-بتا".

ب. أسباب إختيار الموضوع

اختار الباحث هذا الموضوع لأسباب، منها:

1. رأى الباحث أن دراسة قراءة الكتب الدينية واجبة على كل مسلم دون شك.
2. رأى الباحث أن دراسة قراءة كتب التراث تحتاج الى وقت طويل يعنى ست سنوات تقريبا بل أكثر.
3. رأى الباحث أن دراسة نبذة البيان تساعد الصبيان والمبتدئين قراءة كتب التراث.

ج. قضايا البحث

حدد الباحث هذ البحث الى ثلاثة مسائل :

1. كيف استعمال كتاب نبذة البيان فى ترقية قراءة كتب التراث فى مكتب نبذة البيان .معهد منبع العلوم بتا-بتا ؟
2. كيف ترقية قراءة كتب التراث فى مكتب نبذة البيان .معهد منبع العلوم بتا-بتا ؟
3. كيف تأثير كتاب نبذة البيان فى ترقية قراءة كتب التراث فى مكتب نبذة البيان .معهد منبع العلوم بتا-بتا ؟

د. أهداف البحث

أما أهداف البحث المقصودة فى هذا البحث فهى:

1. معرفة كتاب نبذة البيان واستعمالها فى ترقية قراءة كتب التراث فى مكتب نبذة البيان .معهد منبع العلوم بتا-بتا.
2. معرفة ترقية قراءة كتب التراث فى مكتب نبذة البيان .معهد منبع العلوم بتا-بتا.
3. معرفة تأثير كتاب نبذة البيان فى ترقية قراءة كتب التراث فى مكتب نبذة البيان .معهد منبع العلوم بتا-بتا.

ه. توضيح بعض المصطلحات فى الموضوع

ويحاول الباحث فى الصفحات التالية توضيح بعض المصطلحات دفعا عن وقوع الخطايا فى فهم هذا الموضوع، اليكم بيان ذلك بالإيجاز:

تأثير : مصدر من أثر-يؤثر وهي قوة موجودة من الشيء

الذي يسلط أوله قوة الغيث.9

نبذة البيان : نبذة هي مأخوذة من اسم كتاب (النبذة) الذي ألفه

المدير الأول والمؤسس من معهد منبع العلوم بتا-بتا

رادين الشيخ عبد المجيد الحاج بن رادين الشيخ

عبد الحميد الحاج هي كتاب يؤلف لتسهيل الصبيان

في دراسة كتب التراث، أما البيان هو منسوب

لرئيس تصنيع طريقة تسهيل معرفة قراءة كتب التراث

يعنى كتاب نبذة البيان هو رادين الشيخ عبد المعين

بيان الحاج الشهير بكياهي بيان عند الناس.¹⁰

وتنقسم الى ستة مجلد وتزاد بانظمة البيان.

هي منهاج التدريس التي ألفها جماعة المرتب

من المدرس والمشايخ مندجما من الكتب الكلاسيكية

(kitab klasik) مثلا كتاب عمريطى والكواكب

وألفية ابن مالك والنبذة. وكان هذا الكتاب طريقة

لتسهيل معرفة قراءة كتب التراث مستخدما للمبتدئين

ولرعاية وتأهيل الصبيان.¹¹

9 Poerwadarminta, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, 1993). 731

10 Nur Cholis, *Interview*, 5, Mei. 2009

11 Tim Penyusun MUBA, *Kilas Profil Pondok Pesantren Mambaul Ulum Bata-Bata*, (Pamekasan: MUBA Printing). I

ترقية : من رقى - يرقى - ترقية بمعنى رفع وصعده.¹²

قراءة : مصدر من قرأ - يقرأ - قراءة، وهي نطق بالمكتوبة أو التي نظر عليه وطالعه،¹³ أو النطق من اللغة الكتابة الى اللغة اللسان بدستور مخصوص.¹⁴

مكتب نبذة البيان: تتكون من ثلاث كلمات، أولها مكتب هو بناء له غرف أو القاعة للتعلم والنوم وغير ذلك، أما الثاني وثالثها قد سبق ذكرهما. هي معهد للاطفال خصوصا لرعاية و تأهيل الصبيان نحو الستة الى اثني عشر من العمر بشرط ان يستطيعوا قراءة القرآن.¹⁵

و. فروض البحث

وأهم ما يعنى هذا البحث فروض البحث وقد قسمت الفرضية البحث الى قسمين وهي تخمين العدم (Ho) وتخمين الوجود (Ha)، لتكون خطوات البحث أكثر وضوحاً.¹⁶

¹² لويس مألوف 276

¹³ لويس معلوف (بيروت): 398 . (1916).

¹⁴ :

M. Satria Praja, *Kamus Istilah Pendidikan dan Umum* (Surabaya: Usaha Nasional, 1981). 493

¹⁵ :

Nur Cholís, *Interview*, 5, Mei, 2009.

¹⁶ :

Sandjaja, Albert Heriyanto, *Panduan Penelitian*, (Jakarta: Prestasi Pustaka Publisher, 2006). 74

1. تخمين العدم (Ho) هو عدم تأثير كتاب نبذة البيان في ترقية قراءة كتب التراث في مكتب نبذة البيان بمعهد منبع العلوم بتا-بتا.
2. تخمين الوجود (Ha) هو وجود تأثير كتاب نبذة البيان في ترقية قراءة كتب التراث في مكتب نبذة البيان بمعهد منبع العلوم بتا-بتا.

ز. طريقة البحث

إن من أشد ما يعانيه الباحث هنا أن الطريقة لتناول الحقائق ليست سهلة ومن إحدى الطرق لتناوله هو البحث، وكان البحث هو الطريقة المستعملة في العلوم والمعارف.

كما عرفنا بأن طريقة البحث تنقسم الى قسمين:

1. الطريقة الكيفية (Metode Kualitatif)

الطريقة الكيفية هي طريقة البحث التي ليس في وجدانها إجراءات الإحصاء أو تكوين حساب وأرقام عددية.¹⁷

2. الطريقة الكمية (Metode Kuantitatif)

وأما الطريقة الكمية عكسها أي يحتاج هذه الطريقة الى الحساب والأرقام العددية.¹⁸

17

:
Anselm Strauss, Juliet Corbin, *Dasar-dasar Penelitian Kualitatif*, (Yogyakarta: Pustaka pelajar, 2003). 4

18

:
S. Margono, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Jakarta: Rineka Cipta, 1997).105

فأما الطريقة التي استعملها الباحث هي "الطريقة الكمية" يعني هي العملية في نيل المعرفة بإستعمال البيانات الرقمية التي كانت في إيجاد البيان عن الاشياء المنشودة.¹⁹

ويحاول هذا البحث الإفادة مما أنجزه الباحث الطريقة الكمية لأنه أراد إستخدام الرموز ليعرف تأثير كتاب نبذة البيان في ترقية قراءة كتب التراث في مكتب نبذة البيان بمعهد منبع العلوم بتا-بتا. فينبغي أن يعين الباحث مصادر الحقائق ليصل الحقائق التي يحتاج إليها في هذا البحث العلمي ويأخذها بالطرق التالية:

1. مجتمع البحث

مجتمع البحث هو المواد للبحث الموجودة في مجال البحث. وأما المجتمع (Populasi) في هذا البحث هو جميع الطلاب والمدرسين في مكتب نبذة البيان بمعهد منبع العلوم بتا-بتا. وإذا أخذ الباحث بعض المجتمع للبحث فيسمى بالعينية (Sampel). وهي بعض المجتمع الذي أخذه الباحث في بحثه نموذجاً منه.²⁰ ومعناها أنها تعد تمثيلاً ونيابة (Representasi) عن سائر المجتمع في البحث.

2. نوع البيانات ومصادرها

استعمل الباحث في هذا البحث البيانات الكمية هي البيانات التي يحتاج إليها الباحث تكوين صورة الارقام والعدد من النتيجة

19

S.Margono. 105

20

B Sanjaya, Albertus Heriyanto, *Panduan Penelitian*, (Jakarta: Prestasi Pustaka Publisher, 2006). 180

التي استخدمتها كتاب نبذة البيان الموزعة عند الطلاب لأنّ الباحث استخدم الرموز ليعرف تأثير كتاب نبذة البيان في ترقية قراءة كتب التراث. أمّا مصادر البيانات تتكوّن ممّا يلي:

(مدير مكتب نبذة البيان لمعرفة موضوع البحث عموماً كان ودقائق الاشياء التي كانت في مكتب نبذة البيان.

(مدرّسوا كتاب نبذة البيان لمعرفة دقائق الاشياء المتعلقة بوسيلة التعليم خصوصاً وسيلة كتاب نبذة البيان.

3. عينة البحث

عينة البحث هي بعض من مجتمع البحث الذي يكون نائباً منه. ولوجود الطلاب في المجلد السادس أقلّ من ثلاثين إستخدم الباحث طريقة العينة الاحصاء (Sample Jenuh/Sensus)، هي أخذ العينة التي تعتمد على جميع أفراد الطلاب.²¹ عادة تستعمل هذه الطريقة لقلة العينة.

وفي هذا البحث إتخذ الباحث العينة من الطلاب في مستوى المجلد السادس أى المجلد التكملة.

4. طريقة جمع البيانات

ولجمع البيانات استعمل الباحث الطريقة الآتية ، وهي:

(طريقة المقابلة (Metode Interview)

طريقة المقابلة هي طريقة جمع البيانات بإعطاء الأسئلة المفحوصة شفوية بين اثنين أى الفحص والمفحوص مع تخطيطها وإعدادها. ولا بد تكتب الأجوبة وتسجل بمسجل الكاسيت (Tape Recorder).²²

وبهذه الطريقة أراد الباحث نيل الحقائق من المفحوص (Responden) مباشرة حتى يحصل البيانات الصادقة، لأنها صادرة من المفحوص وجها بوجه وصفتها مرنة ولينة (Flexibel) وديناميكية (Dinamis).

(طريقة الملاحظة (Metode Observasi)

طريقة الملاحظة هي طريقة جمع البيانات بالفحص والملاحظة مفصلا الى المظاهر الموجودة. وطبعا تكون هذه الطريقة مؤثرة إذا استوفت عناصرها من شكل الفحص والملاحظة أداة (Instrument) لها.²³

وبهذه الطريقة فحص الباحث المواد الدراسية مباشرة وسجل كل ما حدث في عملية الدراسة والتدريس في مكتب نبذة البيان بمعهد منيع العلوم بتا-بتا.

²² : Kusnaka Adimihardja, *Metode Penelitian Sosial*, (Bandung: Remaja Rosdakarya 2000). 67-68

²³ : Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian*, (Jakarta: Asdi Mahasatya, 2002). 204

(طريقة الوثائق (Metode Dokumentasi)

طريقة الوثائق هي بحث الوثائق والمواد وما يتعلق بالعوامل من الكتب والجرائد والمخطوطات والمجلات والكتابات المنقوشة وتسجيلات الجلسة والدفاتير الادارية وجدول الأعمال وغيرها.²⁴

استخدم الباحث هذه الطريقة تأييدا للبحث لأن بيانات هذه الطريقة علاقة وثيقة بهذا البحث وصارت طريقة مؤيدة.

5. طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات هي احدى طرق لاجابة الأسئلة المستخدمة في البحث. واستخدم الباحث النسبة المئوية لإجابة المسئلة عن تأثير كتاب نبذة البيان في ترقية قراءة كتب التراث في مكتب نبذة البيان .معهد منبع العلوم بتا-بتا. فأما رموزها كما يلي:²⁵

$$\text{أ) النسبة المئوية} = \frac{\text{تكرار الأجوبة}}{\text{عدد المستجيبين}} \times 100\%$$

$$P = \frac{F}{N} \times 100 \% = \text{أو}$$

البيان عن استعمال كتاب نبذة البيان في ترقية قراءة
كتب التراث في مكتب نبذة البيان بمعهد منبع العلوم بتا-بتا.

P = النسبة المئوية

F = التردد (Frekuensi)

N = عدد المستجيبين

أما التفسير والتعيين بالكمية الكيفية من الرموز السابق

هي:

76% - 100% = جيدا

56% - 75% = مقبولا

40% - 55% = ناقصا

10% - 39% = قبيحا

(ب) المستوى الالهية (Product Moment)

استعمل الباحث رموز المستوى الاهتمامية لمعرفة وجود
العلاقة بين المتغيرات، وهي كتاب نبذة البيان (variabel x)
وترقية القراءة (variabel y)، وكذلك تأثير بينهما.
وأما رموزها فكما يلي:²⁶

$$r_{xy} = \frac{N \sum xy - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{[N \sum x^2 - (\sum x)^2][N \sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

البيان :

r_{xy}	: معامل رطب المعنوي او رقم القائمة التلازمية
	بين متغير X ومتغير Y
Σx	: مجموع درجات متغير X
Σy	: مجموع درجات متغير Y
Σx^2	: مجموع درجات التربيعية لمتغير X
Σy^2	: مجموع درجات التربيعية لمتغير Y
N	: عدد العينة

اللوحة: 1

عن التفسير على قيمة المستوي الأهمية r_{xy}

التفسير	قيمة " r " في (Product Moment)
وجود العلاقة بين متغير x ومتغير y ولكن العلاقة صغيرة جدا	0 20-0 00
كانت العلاقة بين متغير x ومتغير y صغيرة	0 40-0 20
كانت العلاقة بين متغير x ومتغير y بسيطة	0 70-0 40
كانت العلاقة بين متغير x ومتغير y قوية	0 90-0 70
كانت العلاقة بين متغير x ومتغير y قوية جدا	1 00-0 90

ح. خطة البحث

قسم الباحث هذا البحث العلمي الى أربعة أبواب وتفصيلها هي:

الباب الأول : اشتمل هذا الباب على ما يتعلق بخلفية البحث وقضايا البحث وأهداف البحث ومنافع البحث وتوضيح بعض المصطلحات وطريقة البحث وخطة البحث.

الباب الثاني : اشتمل هذا الباب على ما يتعلق بالدراسة النظرية وقسمت الباحثة هذا الباب إلى فصلين :
 الفصل الأول يحتوى على ما يتعلق بكتاب نبذة البيان من تعريف نبذة البيان وتقسيم مواد نبذة البيان وفعالية التدريس

والفصل الثاني يحتوى على قراءة كتب التراث فى مكتب نبذة البيان بمعهد منبع العلوم بتا-بتا من تعريف القراءة واقسام القراءة ومراحل تعليم القراءة ومواد القراءة وطرق تعليم القراءة

الفصل الثالث يحتوى على الكتب التراث من تعريف كتب التراث ومشكلة فهم كتب التراث ومكان كتب التراث عند المعاهد ونمو كتب التراث واهمية كتب التراث .

والفصل الرابع تأثير كتاب نبذة البيان فى ترقية قراءة كتب التراث.

الباب الثالث : اشتمل هذا الباب على الدراسة الميدانية وفصل الباحث الى ثلاثة فصول منها:

الفصل الأول: لمحة عن مكتب نبذة البيان بمعهد منبع العلوم بتا-بتا. ويحتوى هذا البحث على خلفية تأسيس المعهد وتاريخ إقامة وموقع جغرافية واحوال الموظفين وأهداف التعليمية ومنهج التعليم واحوال الاساتيد والمرحلة الدراسية واحوال الطلاب بمكتب نبذة البيان بمعهد منبع العلوم بتا-بتا

الفصل الثاني: بحث عرض الحقائق وتحليلها عن تأثير كتاب نبذة البيان فى ترقية قراءة كتب التراث. ويحتوى على تقديم البيانات عن تأثير كتاب نبذة البيان فى ترقية قراءة كتب التراث من طريقة المقابلة (Metode Interview)، تقديم البيانات عن تأثير كتاب نبذة البيان فى ترقية قراءة كتب التراث من طريقة الملاحظة (Metode Observasi)، تقديم البيانات عن إستعمال كتاب نبذة البيان فى ترقية قراءة كتب التراث (المتغير X) من طريقة الاستبانات، تقديم البيانات عن ترقية قراءة كتب التراث فى مكتب نبذة البيان (متغير Y) من طريقة الاستبانات، تقديم البيانات عن تأثير المتغيرة X للمتغيرة Y من طريقة الاستبانات

الباب الرابع : اشتمل هذا الباب الاختتام وتناول فيه خلاصة البحث والتوصيات والاقتراحات.